Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن المحتمل أن قيصر كان يملك هذين المستلزمين، ويمكنه اعادة بناء الدولة، ولكن روما لم تر أن العالم القديم قد تخطاه الزمن، وانه قد مات فعلاً. لقد فهم اوغسطس، وقد تعلم مما ابتدأ به قيصر، الحاجات العاجلة للزمن الحالي، واقام نظاما استمر يعمل بكفاءة عدة قرون. ولكن هذين الاثنين كانا رجلي دولة بناءين لروما في سنواتها الأخيرة. لارجال آخرين في مقدورهم التقدم بمسيرة الأحداث ومواجهة الظروف الجديدة بتدابير جديدة. على العكس إذ كلهم بالاجماع التفتوا الى التاريخ القديم طلباً للمساعدة. وصاح الوطنيون عودوا الى فضائل اجدادنا الأوائل، من شيشرون وحتى آخر شهيد حرية في صفحات تاسيتوس. إن الأصوات المرتفعة في كل الأدب اللاتيني هي من أجل العودة الى العصور التي كانت فيها روما بسيطة وتقية وقادرة على تحمل المشاق. كل ما استطاع اولئك الرجال أن يفعلوه عندما تواجههم الصعوبات التي لم تكن معروفة من قبل، هو النظر الى الماضي الذي يبدو طيبا ولذلك فهو معقول، ومحاولة تطبيق حلول الحياة التي ولت على الحاضر المحير.

الفضائل القديمة لم تكن كافية تماماً للعصر الجديد. مقدرات الرائد والغازي التي خلقت الجمهورية لاتستطيع تلبية الظروف الناجمة عن منجزاتهم. فالتغلب على الطبيعة أو الأمم يتطلب طاقماً واحداً من الصفات واستخدام النصر كأساس لدولة أفضل في الشؤون الانسانية يتطلب طاقماً آخر من الصفات. وعندما يتوجب على الناس أن تنتقل من توسيع ملكيتهم الى حسن استخدامها فإن الجرأة والاعتماد على الذات والصبر لاتكفي. والفردية سواء لمن يبني طريقاً في البرية أو للجنرال العنيد في الميدان، يجب أن تلغى. إنها لاتناسب سوى البراري وميادين القتال. فبعد أن حققت روما انتصاراتها الكبرى لايمكن جمع ثمارها إلا